الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

التعريف في معجم علوم التربية

- أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

-حياة لعلاوي

- حسيبة رزاوي

إشراف الأستاذة:

د/ - فتيحة حمودي

لجنة المناقشة:

1- أ/	جامعة البويرة	رئيسا
2- د/ فتيحة حمودي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- أ/	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020 -2019

الشكر و العرفان:

الحمد الله والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا على عملنا المتواضع هذا، وفي هذا الصدد نتقدّم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى أستاذتنا الفاضلة حمودي فتيحة التي أشرفت على مذكرتنا هذه بكلّ قبول واحترام دون أن ننسى مساندتك لنا طيلة مشوارنا العملي هذا بمجهوداتك ونصائحك القيمة ودعمك لنا.

نسأل الله العظيم أن يوفقك يا أستاذتنا الكريمة في مشوارك المهني وأن يعمّ النجاح والطمأنينة في باقي حياتك.

إهداء:

أهدي هدا العمل المتواضع إلى كلّ من:

- أغلى وأحب الناس إلى قلبي، ولولاهما لما أنا موجودة، أبي وأمّي حفظهما الله وأزكاهما وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي، حفظكم الله ووفقكم في حياتكم.

- إهداء خاص إلى أستاذتي الغالية حمودي فتيحة، التي ساندتنا ووقفت إلى جانبنا من بداية بحثنا إلى نهايته

إلى كلّ زملائي في الكلية بدون استثناء.

إلى كلّ الأساتذة في كلية اللغة والأدب العربي الذين درّسوني

حياة

إهداء:

اللهمّ صلّ و سلّم على سيّدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين إلى يوم الدين

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الله عز و جلّ:

(وقل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيرا...)

...إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما ورزقاني رضاهما.

أمّي الحنونة

أبي العزيز

.....إلى كل عائلتي، و زوجي الغالي وعائلته، وإلى كلّ حامل راية العلم والمعرفة الباحثين عن الحقيقة العلمية.

وإهداء خاصّ إلى أستاذتي الغالية الكريمة حمودي فتيحة التي ساندتنا ووفقت إلى جانبنا على أن يخرج هدا البحث بصورة كاملة لا يشوهه أي نقص و نسأل الله أن يجزيها كل خير.

وإلى كل الأصحاب والأقارب الذين يسعهم القلب ولا تسعهم هذه الورقة. إلى كلّ أستاذة كلية اللغة والأدب العربي.

حسيبة

مقدّمة

مقدّمة:

تعدّ اللغة بصفة عامة وسيلة من وسائل التواصل والتقارب بين المجتمعات ولكل لغة من اللغات خصائصها وميزاتها. وكل لغة أيضا لها مصطلحات إذ تعدّ هذه الأخيرة نواة أية لغة باعتبارها أداة التواصل المعرفي وقد عبر الخوارزمي عن المصطلحات على أنها مفاتيح العلوم، لأن فهم أي علم يتطلب فهم مصطلحاته أولا، والمصطلحات أيضا تعد أداة للتواصل بين المختصين. وتعدد المصطلحات في اللغة، أدى بالمختصين إلى تقسيمها حسب المجال الذي تنتمي إليه، وكل مصطلح من المصطلحات يحتوي على التعريف.

يعدّ مصطلح التعريف من أكثر المصطلحات صعوبة في تحديد مفهومه، كونه يرتبط بجلّ الدراسات الإنسانية ممّا يجعل تحديد مفهومه يتباين من مجال لآخر، بل حتى في نوع واحد من المعاجم إلى نوع آخر في المجال ذاته.

من هنا لفتت هذه القضية انتباهنا، فجاء بحثنا يتمحور حول التعريف في معجم علوم التربية أنموذجا.

ومن الأسباب التي أدت إلى اختيارنا لهذا الموضوع نذكر:

*أنّ للتعريف أهمية كبيرة في اكتساب معارف ومعلومات جديدة حول المصطلحات.

*أنّ قضية التعريف هي قضية جدل منذ القدم إلى يومنا هذا.

*وأنّ للتعريف جملة من الشروط وجب على كل طالب معرفتها من أجل التقيد بها أثناء القيام بعملية التعريف.

أما عن أسبابنا اختيار هذا المعجم كمدونة نطبق عليها ما يلي:

*أن معجم علوم التربية، يحتوي على مصطلحات تنتمي إلى مجال التربية والتعليم والديداكتيك، وهذه الأمور تخصنا نحن كطلبة اللغة والأدب العربي، كوننا متجهين في المستقبل إن شاء الله إلى سلك التعليم.

*أن هذا المعجم هو معجم دقيق.

*يتمحور بحثنا هذا على إشكالية أساسية و إشكاليات أخرى فرعية؛ فالأساسية هي:

ما دور التعريف في معجم علوم التربية؟ وما مكانته؟

أما الإشكاليات الفرعية فهي:

*ما هو التعريف وما هي أنواعه و شروطه؟

*ما هي أشكال التعريف؟

*وما العلاقة التي تربط التعريف بالمصطلح؟

وللإجابة على كل هذه الأسئلة اتبعنا الخطة التالية:

مقدمة وفصلين وخاتمة، وقد تناولنا في المقدّمة عرضا عاما للموضوع عن اللغة والمصطلح والتعريف والذي يهمنا هذا الأخير. أما عن الفصل الأول فقد كان بعنوان: قضية التعريف في المعجم وعلاقته بالمصطلح، و قد قسمناه إلى ثلاثة مباحث. كان عنوان المبحث الأول: ماهية التعريف وتطرقنا فيه إلى مفهوم التعريف، أنواعه، شروطه وأهميته، أما المبحث الثاني بعنوان ضوابط التعريف في المصطلحية الحديثة، و تناولنا فيه ما يجوز في التعريف وما لا يجوز، وعلاقة التعريف بالمصطلح، و كذلك أشكال التعريف وعيوبه.

أما المبحث الثالث معنونا ب: ماهية المعجم، وقد تكلمنا فيه عن كل ما يخص المعجم من: مفهومه، أنواعه، شروطه، وظيفته.،...

جاء الفصل الثاني معنونا ب: الدراسة الإحصائية لمعجم علوم التربية، وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، كالتالي:

***المبحث الأول** عنوانه: ماهية معجم علوم التربية تناولنا فيه: وصف المعجم شكله ومضمونه، والحديث عن تقديم المعجم.

*المبحث الثاني بعنوان: التطبيق على المعجم، وطبقنا فيه شروط التعريف على التعاريف المذكورة في المعجم، كذلك أنواع التعريف ...

أما المبحث الثالث والأخير فعنوانه: نقد المعجم، تناولنا فيه: كل من مظاهر: التكرار والتعريب، وكذلك استخراج المصطلحات الطويلة، وأخيرا تعدّد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

وختاما أنهينا بحثنا بخاتمة، كانت عبارة عن نتائج توصّلنا إليها من خلال هذا البحث، حيث اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ فالوصفي يخدمنا في وصف المعجم والتحليلي في تحليل الجداول، أما الإحصائي في حساب وإحصاء المصطلحات.

ومن خلال إنجاز هذا العمل، استندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع؛ نذكر أهمها: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية.

زين الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا.

عبد العزيز أحميد، التعريف والمصطلح.

وقد واجهنا بعض الصعوبات والعراقيل في إنجاز هذا العمل من بينها قلة المصادر والمراجع في المكتبة من جهة، ومن جهة أخرى ضيق الوقت، وكذلك الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد نتيجة جائحة كورونا، إذ بسبب هذا الوباء توقفنا عن الدراسة لمدة طويلة حوالي ستة أشهر؛ ممّا أدّى إلى تشويش أذهاننا وإحباط معنوياتنا، لكن رغم كل هذه الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا لم نستسلم بل اجتهدنا في إنجاز بحثنا والحمد الله.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى مشرفتنا الفاضلة حمودي فتيحة التي ساندتنا طيلة مشوارنا العملي هذا.

الفصل الأول

التعريف في المعاجم وعلاقته بالمصطلح

المبحث الأول: ماهية التعريف

1- مفهوم التعريف:

إن مصطلح التعريف (DIFINITION) يعد من أكثر المصطلحات صعوبة وذلك لارتباطه بجلّ الدراسات الإنسانية والطبيعية، مما يجعل تحديده يتباين من مجال إلى آخر، بل في نوع واحد من المعاجم، إلى نوع آخر في المجال ذاته.

وقبل أن نتناول التعريف المعجمي(DEFINITION ON LEXICALEFIQUE) بالدراسة يمكن الإشارة إلى ملابسات معنى التعريف لغة واصطلاحا.

وضعت مادة الجذر(ع.ر.ف) في كلام العرب للدلالة على عدة معان متقاربة ترجع في دلالتها المركزية إلى معنى التوضيح وهو العلم بشيء وإدراكه بالعقل أو الحواس.

والتعريف مصدر يدلّ فعله المضاعف (عرف) تعريفا: (أعلمه إياه أو جعله يدرك كنمه، وهذا يعني أن هناك نوعين من التعريف بالإشارة إلى الشيء ذاته، أو بالوقوف عليه بإحدى الحواس. والتعريف بالاستدلال عليه بواسطة الكلمات أي اللغة الواصفة (METALANGAGE)[1].

وفي مقاييس اللغة: التعريف: تعرف الضالة واللقطة أن يقول: من يعرف هذا.....؟.[2] كما جاء في لسان العرب: عرف فلان الضالة، أي ذكرها وطلب من يعرفها، أي يصفها يعلم أنه صاحبها[3]

ومن بين التعريفات نضيف أيضا: أنه عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته شيء آخر وقيل: التعريف: هو ماغير الشيء عن ماعداه بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة أي الوسائط الكثيرة مع إخضاع القرائن الدالة على المقصود.[1]

---

1 – حلام الجلالي ،تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، د ط ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،1999، ص37.

2– ابن منظور لسان العرب، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ص3–5.

3– أحمد بن فارس،مقاييس اللغة، ط2،دار الفكر، 1979، ص303.

ونجد أيضا عبد العزيز أحميد تطرّق إلى مفهوم التعريف حيث قال فيه: يستند لفظ التعريف في اللغة العربية إلى معنى الإعلام والبيان والإيضاح وعلى هذا المعنى تأسس المعنى الاصطلاحي لهذا اللفظ ذلك أن الغرض من الحد الإشعار بالحقيقة التي بها قيام المسؤول عن حده وبه تميزه الذاتي عما عداه، فوجد التعريف أصلا إنما هو لاعتبار وسيلة لبيان المفاهيم ويتميز بعضهما من البعض.أعلم أنهم إذا أرادوا الدلالة على شئ وتمييزه من غيره تمييزا ذاتيا، حدوه بحد يحصل لهم الغرض المطلوب.[2]

وتجاوزا للخلاف الواقع في لفظة التعريف وما يرادفه أو يخالف من الألفاظ الدائرة في الدائرة المفهومية نفسها، يعرّف الحدّ بأنه: (اللفظ الجامع المانع) ومعناه: الذي يجمع المحدود على جنسه، ويحصره، ويمنع ما ليس منه أن يدخل فيه، وما هو منه أن يخرج عنه، فالتعريف بهذا المعنى معادل دلالي حقيقي للمعرف لا يزيد ولا ينقص عنه شيئا، وهو ما أكده ابن فارس بقوله: (إن الحد عند النظار ما لم يزد المحدود ولم يقص ماهو له)[3].

ويتكوّن التعريف (أو الحد) من مكونين أساسيين هما: (الجنس) و(الفصول) وطريقة الحدود أن يؤتى بالجنس القريب ثم يقرب به جميع الفصول. يدل الجنس على الجوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه أول على حقيقة المحدود لأنه يتضمّن من الذاتيات العامة. ويدلّ الفصل جوهر المحدود دلالة خاصة. ومثال ذلك: تعريف الكلمة بأنها اللفظة وهذا هو الجنس وهو عام يشمل المهمل منها والمستعمل. أما الفصل وهو ما يحترز به عن غيره، فقولنا: الدالة على معنى لأن هذا يفصلها من المهمل.

1- السيد شريف أبي أحمد الحسن علي بن محمد بن الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 2003 ، ص44.

2- عبد العزيز أحميد، التعريف والمصطلح، مجلّة مصطلحات، ع1، مطبعة أميمة ، الفاس،2016، ص45.

3- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: محمد عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979م، ج2، ص(3-5).

وهو فصل أول، ثم فصل ثان وهو قولنا: (مفرد) لأنه فصلها من المركب، نحو الرجل و الغلام.[1]

والتعريف بما هو دلالة مؤشر على خيره استلزاما إذ لايذكر التعريف إلا ليدل على شيء آخر يحتاج إلى بيان، وهو نوعان: حقيقي وهو: أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي فيعرف بغيرها[2]، ولفظي وهو: أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى، فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى[3] كقولنا: (الغضنفر للأسد)، وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ماوضع له لفظ (...) من بين سائر المعاني، وهذا النوع الأخير هو الذي يسميه الغزالي (الشرح) وهو: ما يطلب بصيغة السؤال فيطلب به شرح اللفظ كما يقول من لا يدري العقار ما العقار؟ فيقال: الخمر إذا كان يعرف الخمر (.....) ولنسمه (.....) حدا لفظيا، إذا السائل لا يطلب به إلا شرح اللفظ.[4]

نفهم من تعريف عبد العزيز أحميد لمصطلح (التعريف) أنه يدل على البيان والإيضاح والإعلام. وأنّ الغرض من التعريف هو ذكر الحقيقة كما هي حول مصطلح معين.

فوجود التعريف حسب عبد العزيز أحميد هو الفرق والتمييز بين المفاهيم. و كذلك أشار إلى الخلاف القائم بين لفظة التعريف وما يراد فها أو يخالفها. وقد عرّف الحد بقوله: اللفظ الجامع المانع، أي يجمع كل خصائص ذلك اللفظ ويمنع دخول أي لفظ لهذه الخصائص وورد أيضا أن الحد عند النظار ما لم يرد المحدود ولم يقصه ما هو له.

1- عبد العزيز أحميد، التعريف والمصطلح، ص 46.

2- المرجع نفسه، ص46.

3- المرجع نفسه، ص 46.

4- المرجع نفسه، ص 46.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره فقد تطرق أيضا إلى ذكر المكونين الأساسيين للتعريف: وهما: الجنس والفصول وقد وضّح كل ذلك بمثال توضيحي.

ومن التعريفات الأخرى الواردة عن مصطلح التعريف نذكر ماورد في كتاب علي القاسمي المعنون ب: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية أن التعريف هو: التوضيح، والتعريف في صناعة المعجم، هو قول يوضح أو يشرح اللفظ المعرف بحيث يفهمه المستقبل المعجم وهذا يسمّى التعريف في كتب المنطق العربية القديمة ب: القول الشارح، فالقصد منه تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها وتمييز لك الشيء عن غيره من الأشياء.[1]

و يعرّف الجرجاني التعريف على أنه: ذكر مايستلزم معرفة شيء آخر.[2]

نفهم من خلال التعاريف السابقة ذكرها أن التعريف هو بمثابة مفتاح أساسي، يؤدّي إلى توضيح المعاني، إزالة الغموض وكذلك تقريب الفكرة إلى أذهان السامعين حول مصطلح معين. أو عبارة أخرى يمكن القول بأنّ كلّ التعاريف هي جامعة ومانعة، بمعنى أنّ لكلّ مصطلح خصائصه الخاصة به ويمنع احتواء أي مصطلح لهذه الخصائص.

2- أنواع التعريف:

لقد تعدّدت أنواع التعريفات ومن أهمّها نذكر ما يلي[3]:

1-**التعريف عن طريق الإشارة:** وذلك بالرجوع الى الشيء والوقوع عليه بإحدى الحواس مثلا: الإشارة بالحواجب أو العينين أو اليد...الخ.

وهذا النوع المرجعي خارج عن اللغة، لا نتوفر عليه دائما، لا يمكن إحضار كل ما تحمله الكلمات من دلالات مادية أو معنوية.

1- على القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، سنة2008، ص739.

2- الجرجاني، التعريفات، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت،1988 ، ص62.

3- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، د ط ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،1999، ص44.

2-التعريف عن طريق الرموز اللغوية أو اللغة الواصفة:

هذا النوع من التعريف هو المعتمد عليه في الدرس المعجمي. ولا شك أنّ الوصف الدلالي للكلمات المعزولة هو مجال صعب، لأننا في ظل هذا الوصف نحاول أن نستحضر المدلول من خلال السياق القبلي والبعدي لهذه الكلمات في مختلف استعمالاتها.

ومن الأنواع الأخرى للتعريف نذكر ما ورد عند خالد اليهودي وهو كالآتي[1]:

3-التعريف الموسوعي:

يعدّ هذا النوع أكثر ارتباطا بالمعارف ذات الطبيعة الموسوعية، إذ لما كانت الموسوعة عبارة عن خزان لمختلف المعارف، فإنّ التعريف في هذا النوع من الممارسات العلمية هو في النهاية عبارة عن تلخيص لعدّة معارف، وهو يختلف عن التعريف الذي نجده في القاموسية والمصطلحية.

4-التعريف الصرفي الدلالي:

يقوم هذا التعريف على صياغة بنية معادلة دلاليا تتضمّن الخصائص المحلية للمفهوم.

5-التعريف المفهومي:

يعدّ التعريف المفهومي من أكثر التعاريف نجاعة في المجال المصطلحي، ويتجلّى هذا النوع من التعريف في تعيين صنف عمّا يميّزه عن المفاهيم الأخرى التي هي من نفس الصنف، ثم يعدد بعد ذلك مجموع الخصائص والمميزات الخاصة بالمفهوم.

6-التعريف الاصطلاحي:

يقصد به ذلك التعريف المنبثق من مجال خاصّ، ويكفي أن يكون قادرا على التمييز بين الشيء و الآخر أو المفهوم والآخر مع تمييزه بالإيجاز.

1- عبد العزيز أحميد ،التعريف والمصطلح، ص55-56

يراعى في هذا النوع من التعريف أن لا تتضمّن عباراته المصطلح المعرّف، وأمام صعوبة التعريف في أحيان كثيرة فإنّ المصطلحي يعدل عنه إلى السياق التعريفي، كما يلاحظ في أحيان أخرى أنّ كثيرا من التعريفات غير تامّة وناقصة[1].

إلى جانب هذه الأنواع للتعريف نجد مختار درقاوي، يقدّم أيضا أنواعا أخرى للتعريف وهي كالآتي:[2]

7-التعريف الاسمي:

يرجع سبب تسميته (بالاسمي) كونه يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعرّف ولا يتعدّاه وهو منهج دلالي يحدّد تسمية الشيء، أي الدليل اللغوي أو اللفظ المستعمل لدى متكلمي اللغة، والدلالة على معنى الاسم يراد به أنّ المعرّف ليس في حاجة إلى ذكر حده وماهيته و خصائصه المميزة.

هذا التعريف يتضمّن مجموعة من الأدوات التي تساعد المعجمي في صناعته، ونذكرها كالآتي:

أ-التعريف بالمرادف:

المقصود بالمرادف المكافئ، كأن يفسّر كلمة بمرادفها مثلا: تفسير الحزن بالهمّ، والفرح بالسعادة...الخ.

ب-التعريف بالاشتقاق:

يقصد به المنهج الذي يعرّف المدخل اللساني بأحد مشتقاته في شكل إحالة، على أساس أنّ المشتق معروف، أو سبق تعريفه ضمن العمل المعجمي مثل: (ذبح) معناه (الديباج). وهنا نستنتج أنّ معرفة الفعل (ذبح) يرجع الى المصدر (الديباج).

1- عبد العزيز أحميد، التعريف والمصطلح، ص56.

2- مختار درقاوي، طرائف تعريف المصطلح وصناعة التعريف في الدرس اللساني العربي الحديث، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت،2017، ص73.

ج-التعريف بالضدّ:

يسمّى أيضا بالمضاد ومعناه مخالف للأوّل مثل: العلم ضدّه الجهل، النور ضدّه الظلام، الليل ضدّه النهار....الخ.

د-التعريف البنوي:

يفرض علينا السياق المعرفي قبل أن نتحدّث بضرب من الكلام عن التعريف الدلالي البنوي، و أنّ النطق الصحيح للكلمة هو بنوي.

هـ/ التعريف المنطقي:

يسمّى أيضا بالتعريف الحقيقي، وهو يسعى إلى شرح معنى المدخل اللساني بذكر مكوناته الدلالية عن طريق شروط مستمدّة من المنطق الأرسطي، كما أن هذا التعريف يقع خارج اللغة يعتمد على المنطق في طريقة التضييق، بذكر المحسوس والمجرّد والحقيقة والمجاز. مثال ذلك لفظ بربوع بأنّه حيوان من الثدييات من فصيلة البربوعية صغيرة على هيئة الجرذ.[1]

نفهم ممّا سبق أنّ للتعريف أنواع عديدة، ونحن نتطرّق إلى ذكر بعض المؤلفين الذين تحدّثوا عن أنواع التعريف؛ وهم :

حلام الجيلالي، عبد العزيز أحميد، وكذلك مختار درقاوي...

-أولّهم: حلام الجيلالي رأى بأنّ التعريف يقف على نوعين:

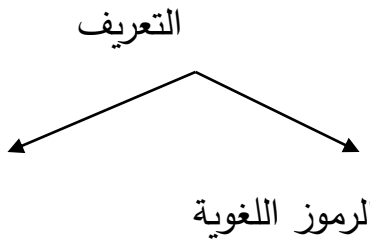

الشكل رقم (1): أنواع التعريف عند حلام الجيلالي.

[1]-مختار درقاوي، طرائف تعريف المصطلح وصناعة التعريف في الدرس اللساني العربي الحديث، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت،2007، ص ص78-81.

*ثانيهم: عبد العزيز أحميد فقد رأى بأنّ التعريف له أربعة أنواع؛ هي:

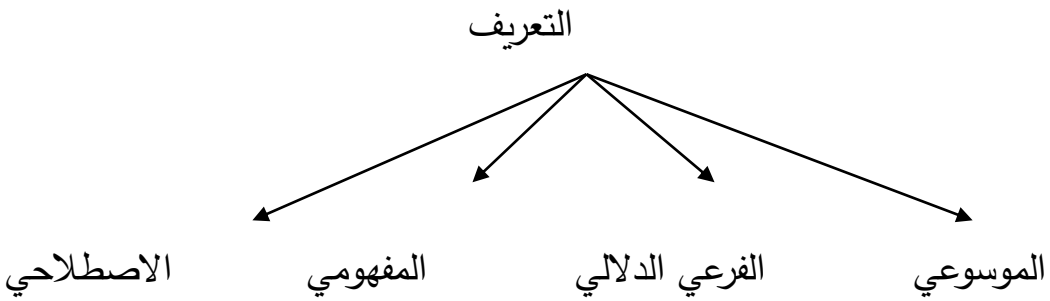

الشكل رقم (2): أنواع التعريف عند عبد العزيز أحميد.

*وآخرهم هو مختار درقاوي: يرى بأنّ التعريف يقف على نوع واحد وهو التعريف الاسمي، وهذا النوع يتضمّن مجموعة من الأدوات وهي:

أ-التعريف بالمرادف.

ب-التعريف بالاشتقاق.

ج-التعريف بالضد.

د-التعريف البنوي.

هـ-التعريف المنطقي.

3- شروط التعريف:

-على المصطلحي أن يستخدم في معجمه المختص نمط التعريف المناسب لمساعدة القارئ على استيعاب مفهوم المصطلح المعرّف، سواء أكان ذلك النمط من التعريفات اللغوية أم من التعريفات المنطقية أم من التعريفات المصطلحية.

يشترط في التعريف أن يتوفر على مجموعة من الشروط كي يكون تعريفا جيدا.

وقد وضع بعض الباحثين شروطا للتعريف الجيد أهمها ما يلي[1]:

الوضوح:

يجب أن يصاغ التعريف بلغة بسيطة واضحة مباشرة خالية من المشترك اللفظي، واللفظ الحوشي الغريب، والمجاز الذي قد يسبّب الغموض.

الإيجاز:

ينبغي أن يتسم التعريف بالإيجاز طبقا لقاعدة (ما قل و دل) وتحقيق الإيجاز يعتمد على فهم المعجمي للموضوع و براعته في التعبير المحكم بالجزل من اللفظ.

التساوي:

المقصود بالتساوي أن التعريف يصف الشيء المعرّف وصفا لا زيادة ولا نقصان.

الإيجاب:

ينبغي أن يكون التعريف ايجابيا ويبتعد عن الصيغ السلبية فلا يعرف الأشياء بمضاداتها أو نقائصها مثل: الليل ضد النهار، البياض ضد السواد.

الخلو من اللغو:

يجب أن لا يتضمن التعريف لفظ المعرف فلا نعرف (كلية الطب) ب (الكلية التي تدرس الطب).[2]

1- على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 752.

2- الجرجاني، التعريفات، ص58.

ومن الشروط التي وضعها أرسطو في كتابه (طوبيقيا) وأكدها ابن سينا تذكر ما يأتي:

أن يدل التعريف على جوهر الشيء.

أن يتضمن حب الشيء وفصله.

أن يكون مساويا للمعرف جامعا مانعا.

ألا يعرف بنفسه، أي بذاته أو جزء منه.

أن يتألف التعريف من حدود أولية غير قابلة للتعريف.[1]

كما يمكن إضافة شرطين من شروط التعريف وهما من وضع عباس عبد الحليم عباس وهما:

الدقة:

بما أن تحقيق التواصل هو من أهم أهداف اللغة الخاصة، فالدقة تصبح متطلبا رئيسيا من متطلبات لغة التعريف، لذا فالمعايير الفاصلة بين المفاهيم يجب أن تكون حدودها متقنة بكل صرامة.

الاكتمال:

إن تعدد المفاهيم من السمات البارزة للمصطلح، ولذا يصبح من اللازم أن تمثل التعريفات معنى واحد أو وجهة نظر واحدة وألا تتحيز لمدرسة فكرية بعينها.

نستخلص مما سبق أن التعريف يقوم على مجموعة من الشروط كأن يكون خاليا من المجاز و بعيدا عن الذاتية و بعبارة أخرى يكون موضوعيا غير ذاتي.

فالتعريف الصحيح هو الذي يتركز على هذه الشروط الخامسة السابق ذكرها.

[1]– حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 67.

أهمية التعريف:

لتعريف أهمية بالغة في تحديد المصطلحات وبيان المجال الذي تنتمي إليه ونجد علي القاسمي في كتابه علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية أعطى أهمية بالغة للتعريف حيث قال:" للتعريف أهمية بالغة في اكتساب المعرفة العلمية، لأن غايته التوصل إلى معرفة ماهية الأشياء وطبائعها الجوهرية، ولهذا فقد عده أرسطو بداية العلم ومنتهاه، وللتعريف وظيفتان أساسيتان: تواصلية ومنهجية. فهو من الناحية التواصلية، يعبن المتلقي على الفهم ووضوح الأفكار ويساعد على إزالة الالتباس والغموض، وهكذا ييسر التواصل ".[1]

تكمن أهمية التعريف عند علي القاسمي، أنه الوسيلة الوحيدة في اكتساب المعرفة العلمية، لأن حسب رأيه أهمية التعريف يعد الهدف في التواصل إلى معرفة الأشياء وطبائعها الجوهرية. حيث استدل برأي أرسطو الذي رأى بأن التعريف هو بداية العلم ومنتهاه.

[1] -علي القاسمي المرجع السابق، ص739.

المبحث الثاني : ضوابط التعريف في المصطلحية الحديثة

تتمثل ضوابط التعريف في التشكيل والمضمون ولقد قسمت هذه الضوابط إلى قسمين وهما

- ما يجب في التعريف
- وما لا يجب فيه

1-ما يجب في التعريف:

1-ضرورة التمييز بين ماهو ذاتي و بين ماهو عرضي المعرف:

2-أن يبدأ في التعريف بالجنس القريب.

3-أن يجمع بين الجنس و الفصل.

وهذه الضوابط الثلاثة واجبة على مذهب من يرى أن التعريف يجلي الماهية والحقيقة.

4-الجمع و المنع. ومدارهما على الإدخال و الإخراج.

5-التحرز من استعمال الدقة، وإذا استعمل فلا بد من قرينة واضحة، إن كان الأصل هو استعمال الحقيقة.

6-التحرز من استعمال اللفظ المشترك إلا إذا اقترن بقرينة ظاهرة معينة

7-شمول التعريف لكل السمات الدلالية المجلية لصورته وطبيعته ووظيفته وذلك أمثل تعريف في تصور اللسانيين.

8-النص على المجال العلمي الذي استعمل فيه المصطلح باستعمال عبارة مقيدة مثل: عند في قولنا: (الفعل عند النحاة).[1] ....الخ

1-خلاصة المائدة المستديرة، ضوابط التعريف في الدراسات المصطلحية،الحديثة، يوم دراسي قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة،24 سلسلة: ندوات ومناظرات رقم-8-،سنة 1998 ص 135.

2-مالا يجوز في التعريف:

إيراد الأحكام وهذا على مذهب المتأثرين بالمنطق اليوناني.

استعمال (أو) التي بمعنى الشك، أما (أو) التقسيمية فجائزة.

التعريف بالمرادف أو الضد.

التعريف بالأخف

تعريف المصطلح بالمصطلح، وذلك تعريف بما يحتاج إلى تعريف،[1] وقد عبر القدماء عن ذلك بالمساوي في الجهالة.

استعمال الكنايات.

الضيق و الاتساع في التعريف.

التعريف بالأعم و التعريف بالأخص.

التركيز على ماهو ثانوي في التعريف وإهمال ماهو مركزي.

ألا يكون في التعريف حشو. وفي ذلك تشويش على الخصائص التي يقع بها التعريف.

أ- التعريف بالمرادف

ب-التعريف بالاشتقاق

ج-التعريف بالضد

د-التعريف البنوي

هـ-التعريف المنطقي.

1- خلاصة المائدة المستديرة، ضوابط التعريف في الدراسات المصطلحية،الحديثة، ص135.

علاقة التعريف بالمصطلح:

يرى ألان ري (ALAIN REY) أن كلمتي (تعريف) و (مصطلح) ترتبطان ارتباطا ومؤشران إلى بداية ونهاية محددتين ويكتسب المصطلح هويته داخل النسق المفهومي من قدرته على تعيين مفهومه داخل النسق، وتتمثل الوسيلة الإجرائية التي تعبر عن هذا النظام من التحديات المتبادلة في العملية المسماة بالتعريف.

وتعتبر العلاقة بين التعريف والمصطلح من الركائز الأساسية في علم المصطلح حيث لا تتصور اللغة العلمية دون وجود التعريفات صراحة أو ضمنا.

ويشكل الترابط بين المفهوم والمصطلح والتعريف والمجال الذي يوجد به المصطلح ما يسمى المثلث الاصطلاحي (الذي يمكن تمثيله على الصورة الآتية):[1]

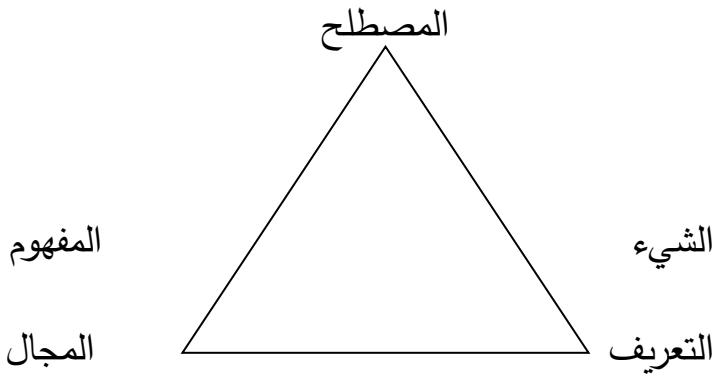

شكل رقم (3): المثلث الاصطلاحي

تتطلب اللغة العلمية أن تكون المفاهيم محددة في استعمال المستعملين، وأن تكون التعريفات بدورها مؤسسة على مصطلحات محددة ما أمكن ذلك، لأن المصطلحات هي التي تترجم نظرية العلم ولذا فإن وضوحها يتوقف على مدى وضوح هذه المصطلحات على شكل نظام من التعاريف.

1- عبد العزيز أحميد، التعريف والمصطلح ،. ص48-49.

ويركز التعريف على حصر مفهوم المصطلح بالدرجة الأولى من خلال متابعة في تجليات السياقات المختلفة، حيث يحتمل أن تتعدد تعاريفه تبعا لذلك ويكون التعريف النهائي للمصطلح تحديد مفهومه وإيضاح المكانة التي يحتلها ضمن النسق المفهومي الذي يوجد فيه و طبيعة العلاقة التي تربطه بالعلامة (اللفظ)

وتتوقف صياغة التعريف على فهم دلالة المصطلح ودون فهم دلالي للمصطلح لايمكن إثبات التعريف (.....) وهذه حالة تعم جميع أنواع الخطاب العلمي.

نفهم من رأي ألان ري أن العلاقة التي تربط التعريف بالمصطلح هي علاقة متماسكة ومترابطة ووطيدة وأن المصطلح تظهر هويته ومعناه عن طريق التعريف أي ذكر كل معلومات ذلك المصطلح في التعريف.

كما أشار ألان ري إلى أن علاقة التعريف بالمصطلح تعد من الركائز الأساسية في مجال المصطلحية حيث رأى بأن اللغة العلمية لايمكن أن تكون دون تعريفات صراحة أو ضمنا ويقصد باللغة العلمية المصطلحات التي هي منفردة لوحدها بدون تعريف يظهر هويتها، ووضح كل ذلك برسم توضيحي المسمى بالمثلث الاصطلاحي، والذي يتكون من: المفهوم، المصطلح، التعريف,،الشيء والمجال.

وبالإضافة إلى ذلك يرى ألان ري أن اللغة العلمية هي التي لها مفاهيم محددة عند المصطلحيين، وتلك المفاهيم تكون مؤسسة وفق مصطلحات محددة أيضا لأن كل المصطلحات لها مجال معين تنتمي إليه وكذلك التعريف يرتكز بالدرجة الأولى على حصر مفهوم المصطلح بمعنى مصطلح واحد له مفهوم واحد.

وفي الأخير أعطى ألان ري فكرة عامة عن العلاقة بين التعريف والمصطلح وهي أن صياغة التعريف تقف على فهم دلالة المصطلح.

عيوب التعريف:

لقد ذكر إبراهيم بن مراد أن للتعريف ثلاثة عيوب وهي كالآتي:[1]

1-الحشو: الناتج عن تكرار بعض المداخل مع تعريفاتها في المعجم. وغالبا ما يحصل هذا التكرار في تعريف المصطلحات المركبة التي تتألف من مكونين مثل: طير أبابيل، سمك القرش، حجر الإسفنج,... فيرتبها المعجمي مرتين: مرة تحت مكونها الأول، ومرة تحت مكونها الثاني مع تعريفها الذي قد يختلف من موضع لآخر وللتخلص عن هذا العيب ينبغي أن يتبع المعجمي منهجية موحدة في إدخال المصطلحات المركبة بحيث يدخلها مع تعريفها تحت مكونها الرئيسي.

2- التعريف السطحي: ويقصد به الذي لا يحدد موقع مفهوم المصطلح المعرف في المنظومة التي ينتمي إليها، ولا يحدد خصائصه الذاتية، فمثلا يعرف باخرة بأنها نوع من السفن بدلا من سفينة كبيرة تسير بقوة البخار أو يعرف الذرة بأنها نوع من النبات.

فهذه التعريفات سطحية لا تحدد المعرف بشكل يساعد المتلقي على الاستيعاب.

3-تعريف المجهول بالمجهول: مثل تعريف مصطلح نباتي أو حيواني عربي مجهول باسمه اللاتيني الذي قد يكون مجهولا كذلك للقارئ العربي.

ونجد علي القاسمي ذكر بعض العيوب التي تصيب التعاريف الاشتقاقية ويسميها (التعاريف المقتضبة) مثل تعريف كاتب ب: من يكتب، فعدد ثلاثة من هذه العيوب:

الوقوع في الدور أو التسلسل: مثل تعريف حداد ب: من مهنته الحداد، وعندما نرجع إلى مدخل الحدادة نجد التعريف: مهنة الحداد.

إحالة القارئ على مدخل آخر أكثر من مرة:[2]

1- على القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، سنة2008، ص757.

2- علي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص758.

ينبغي ألّا يحال القارئ على أكثر من مدخل للوصول إلى التعريف المطلوب، فمثلا: عندما يبحث مستعمل المعجم عن تعريف (الكتابة) يجد مهنة الكتاب، وهنا يحال على (الكاتب) وعندما ينظر في تعريف (الكاتب) يجد الذي يكتب أي أنه يحال للمرة الثانية على الفعل (كتب) ليفهم الكتابة وهذا العيب منتشر في كثير من المعاجم القديمة والحديثة.

ففي المعجم الوسيط مثلا:

المقعد: المصاب بداء القعاد

القعاد: يقال به قعاد: داء يقعده

ويقال أقعد فلان: أصابه داء في جسده يقعده

ففي هذا المثال يحال القارئ أكثر من مرة على مداخيل فرعية ثم يجد نفسه في الدور والتسلسل.

عدم استخدام المميزات الدلالية لتخصيص المعنى المطلوب من المشترك اللفظي:

فعندما نبحث عن معنى (مقابل عيني) مثلا: نجد نسبة إلى عين ولا ندري أي معنى من معاني العين هو المقصود.

أشكال التعريف:

ويظهر على هذا المستوى مبدئيا أن أي تواصل مهما كان نوعه لا يخرج عن شكلين هما:

أ/ **تعريف إرشادي مرجعي** يتم التوصل إليه بالرجوع إلى الشيء الذي تقرره الإشارة في الواقع الخارجي والوقوف عليه عن طريق الحواس: (هذا الكتاب) مثلا

ويتحقق ذلك بمشاهدة الكتاب أو لمسه.

ب/ تعريف رمزي يتم التوصل إليه بواسطة الصفات الدالة عامة، وهما نوعان:

-تعريف ماثلي (iconique) ويشمل كل أنواع الرموز غير اللسانية الدالة كالصدور والرسوم والقرائن.

-تعريف طبيعي: وهو كل تعريف يتحقق بواسطة الرموز المنتمية إلى اللسان الطبيعي أو الوصف ويقسم إلى قسمين:[1]

1-تعريف اشتراطي: (conditionnel) : وهو تعريف اصطلاحي اتفاقي سواء أكان الاتفاق قبليا أم بعديا. يضعه الباحث وفق دلالات محددة تخصه وتتفانى ومجالات بحثه أو كتاباته بحيث تكون استعمالاته لتلك المصطلحات وفق ما اشترطه على نفسه، ولا يقيد بالدلالة التي يحددها المعجم إذا كانت لا تناسب قصده فهو يضع تعريفا لمصطلحات توافق مجاله الدراسي وليس لأحد أن يخطئ فيها وضع وإنما قد يحاسبه إذا أخل بما اشترط على نفسه ولذلك فهو تعريف غير معجمي فلا يقبل الخلاف أو الانتقاد مادام يملك صفة الوضع البعدي.

[1] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دط، دار إحياء التراث العرابي، بيروت،ج12، 1999،ض386.

المبحث الثالث: ماهية المعجم

1-مفهوم المعجم:

أ- **لغة:** وردت عدة تعريفات للمعجم، منها ما ورد في لسان العرب لابن منظور أن " عجم العجم والعجم: خلاف العرب.

ويقال عجمي وجمعه عجم وخلافه عربي..... والعجم:جمع الأعجم الذي لا يفضح ويجوز أن يكون العجم جمع العجم"

أما الخليل بن أحمد الفراهيدي" فعجم: العجم ضد العرب ورجل أعجمي ليس بعربي وقوم عجم والأعجم الذي لا يفضح وامراة عجماء نسبة العجمة..... الأعجم كل الكلام الذي ليس بلغته والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجميته ويصح"

نلاحظ أن التعريفات اللغوية السابقة كلما تشترك في لفظة عجم ومعنى العجم في التعريف الأول والثاني معنى واحد وهو ما ليس واضحا وكذلك العجم " ينسب إلى الشخص غير عربي.

ب-اصطلاحا:

يعرف إميل يعقوب المعجم بأنه:{كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد المرتبة ترتيبا خاصا}[1]

ويتفق معه أحمد مختار عمر في ذلك إذ يقول:{المعجم هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما أو معانيها واستعمالها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها}.[2]

---

[1] -الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،ط1، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ج3،2003،ض105.

[2] -إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1985، ص9.

ونجد أيضا علي القاسمي عرف المعجم بقوله:{ المعجم هو كتاب مطبوع أو محو سب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب وفق نظام معين ذات علاقة بها، سواء أعطبت تلك المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى}.1

ويضيف زين الكامل الخويسكي في تعريفه المعجم على أنه:{ جاء لفظ المعجم بمعنى الكتاب الذي يجمع لغة ما ويشرحها، ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معين ويكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما: إما لأنه مرتب أي إبهام أو غموض عنه، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام}.[1]

نلاحظ أن التعريفات الاصطلاحية السابقة الذكر تكاد تتفق على فكرة واحدة، وهي أن المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة معينة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، شرط أن تكون تلك المفردات مرتبة ترتيبا معينا (مخارج الأصوات، الموضوع.....).

ونفهم مما سبق أن كلمة "معجم" " تجمع على جمعين: جمع مؤنث السالم، المجمعات، وجمع تكسير (معاجم).

شروط المعاجم:

نجد زين الكامل الخويسكي تحدث عن شروط المعاجم حيث حددها في شرطين أساسيين وهما: الشمول والترتيب حيث قال: فهذان الشرطان لابد من توفرهما في أي كتاب بين دفتيه مفردات اللغة شارحا ألفاظا وموضحا معانيها، أما عن الشمول فهو أمر نسب تتفاوت المعاجم في تحقيقه وأما الترتيب فلا بد من توفيره والالتزام به وإلا أصبح المعجم فاقدا لقيمته، و يقول أحمد مختار عمر: وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي عند العرب وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سببا في موت معاجم و حياة أخرى وخمول بعضها وشيوع أخرى.[2]

---

[1] -علي القاسمي،المرجع السابق، ص705.

[2] – زين الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دط، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية،2007ص 93.

نفهم من قول زين الكامل الخويسكي أن شروط المعجم ترتكز على الشمول والترتيب ويقصد بالشمول عنده: أن المعاجم تتفاوت في تحقيق شمولية مفردات لغة معينة مقرونة بشرحها، وأما الترتيب غيابه في المعجم يؤدي إلى غياب قيمته وتوفيره والالتزام به أمر ضروري.

وللمعجم شروط عديدة إلا أن زين الكامل الخويسكي رأى بأن الترتيب والشمول هما الأساسيان في أي معجم.

أنواع المعاجم:

المعاجم العربية نوعان وهما: معاجم ورقية وأخرى الكترونية وضمن كل قسم نجد أصناف فرعية.[1]

أولا: المعاجم الورقية:

ويقصد بها كل ما هو مكتوب على الورق سواء بخط اليد أو عن طريق الطباعة والمعاجم الورقية تتفرع إلى:

1-معاجم أحادية اللغة: وهي العامة والخاصة وتكون على ضربين:

أ-المعاجم القديمة: وأهم وظيفة تصطلح بها هي القيام بدور الإحالة والمعيار اللساني, مثل: لسان العرب (ق 8/هـ 14 م) و تاج العروس (ق 12 هـ/18م)

ب-المعاجم الحديثة: ومن ميزة المعاجم الحديثة أنها أدبية مثل: منن اللغة لأحمد رضا والمعجم الوسيط وهذا النوع من المعاجم يفتقر إلى وسائط وصف وتفسير الوقائع اللسانية في العالم العربي.

1- عمر مهديوي، المعجم الحاسوبي للشعر والشعراء، نموذج معجم البابطين لشعراء العربية، مجلة مصطلحية،ع1 مطبعة أميمة الفاس، سنة 2011، ص 129.

ثانيا: المعاجم الالكترونية:

ويقصد بها برنامج للمعالجة الآلية تقتضي بنيته إتباع أسلوب الترتيب الألفبائي مجردا من الزوائد وذلك حسب الترتيب الحرفي لأن الاعتماد على الزوائد يثقل كاهل البرنامج.

فالمعجم الالكتروني إذن هو عبارة عن قاعدة بيانات لغوية مشفرة تشمل جميع مستويات التحليل اللساني (النحو, الصرف, الأصوات الدلالة), شرط أن يكون شاملا وعاما.

ومن هنا نستنتج أن الفرق بين المعاجم الورقية والمعاجم الالكترونية يكمن في كون المعاجم الورقية موجهة لاستعمال العادي فمثلا: القواميس المتخصصة، كقاموس الفلاحة يبنى أساسا لخدمة الأغراض الفلاحية وهذا القاموس يؤدي إلى توسيع معارف الأشخاص المتخصصين في هذا المجال بينما المعجم الالكتروني مبني وموجه أساسا لاستخدام في البرامج الحاسوبية.

المعاجم العربية قديما و حديثا:

لقد تفنن العرب في طرق ترتيب وتبويب المعاجم كانت طرق وصفهم للمعاجم متعددة حتى كادت تستنفذ كل الاحتمالات الممكنة فكانوا منطقيين حينما لاحظوا أن المعاجم تنقسم إلى قسمين رئيسيين وهما:[1]

معاجم الألفاظ.

معاجم المعاني.

أولا: معاجم الألفاظ:

وهذا النوع من المعاجم كانت على عدة أشكال و ذلك وفقا لترتيب الأحرف الهجائية وهي كالأتي:

1- زين الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا،دط، دار المعرفة الجامعية، الازراطية،2007ص 101،45.

أ-الترتيب الصوتي: يراعي فيه التشابه الصوتي للأحرف وتدرج مخارجها من الجهاز الصوتي للإنسان.

ب-الترتيب الألفائي: يراعي فيه التشابه الكتابي للأحرف فيضع الثلاثيات متجاوزة, ثم الثنائيات وينتهي بالأحرف المفردة.

ج-الترتيب الأبجدي: وهو أقدر ترتيب عرفه العرب وهو ترتيب فينيقي.

ثانيا: معاجم المعاني: وهي تلك التي قامت على ربط الألفاظ بحسب معانيها أو موضوعاتها ويبدو أن فكرة هذا النوع من المعاجم كانت أسبق من تلك التي كانت قائمة على الترتيب وفقا للألفاظ أو معاصرة لأولويتها، وإن كانت البداية قد أخذت شكلا خاصا يتمثل في هذه الكتيبات الصغيرة التي كان منها يتناول واحدا من الموضوعات المحددة وهي ما كانت تعرف بالرسائل اللغوية.

وظيفة المعجم:

للمعجم عديد من الوظائف التي يجب أن يؤديها نذكر ما يلي[1]:

أ-شرح الكلمة معناها أو معانيها:

وذلك أما في العصر الحديث فقط أو بالوقوف على معناها أو معانيها في العصور المختلفة و ينبغي أن تكون الكلمة معروضة في سياقات مختلفة وجمل متعددة ليتضح المعنى أمام القارئ.

ب-تحديد الوظيفة العرفية للكلمة:

وهل هي اسم أو فعل أو حرف ومن أي أنواع إذا كانت فعلا، أهو ماض أو مضارع أو أمر وهل هو لازم أم متعد، ومجرد أم مزيد....الخ.

---

[1]- زين الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص 93.

ت–بيان كيفية كتابة الكلمة:

وخاصة حين يكون هجاء الكلمة لا يمثل أصواتها المنطوقة مثل:

الرحمان, السموات, أولئك, وكذا كيفية كتابة الهمزة...الخ.

ث–بيان كيفية نطق الكلمة:

أو بيان كيفية ضبطها بالشكل وهو ما اتبعه بعض اللغويين العرب في المعاجم حيث يقولون بأن الكلمة على وزن كذا أو نطقها يشبه نطق كذا....الخ.

ج–تحديد مكان النبر في الكلمة:

ويقصد به إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى.

الفصل الثانـي

دراسة تحليلية لمعجم علوم التربية

المبحث الأول: ماهية معجم علوم التربية

وصف المعجم:

تعد المعاجم بأنواعها وسيلة من وسائل تعليم وتعلم مختلف لغات العالم، كونها تضمّ عداد كبيرا من مفردات لغة معينة، وهدف المعاجم بأكملها تصب في غاية واحدة وهي حفظ اللغة من الزوال والاندثار.

وفي مذكرتنا هذه اخترنا معجم علوم التربية لعبد اللطيف الفاربي وزملائه كمدونة لموضوعنا.

وقد تم اختيار هذا المعجم كونه يتوفر على عدة مزايا ونذكر منها:

أولا: أن هذا المعجم يحتوي على مصطلحات خاصة بمجال التربية والتعليم والديداكتيك.

ثانيا: احتوائه على الترجمة أي ذكر مصطلحات بالعربية مع تقديم مقابلات لها باللغة الفرنسية.

ثالثا: المصطلحات الموجودة فيه مرتبة وفق الأبجدية اللاتينية.

معجم علوم التربية له غلاف ذو لون أخضر فنجد في الوجه الأمامي للمعجم معلومات كلها مكتوبة على يساره وكل معلومات مكتوبة تحت الأخرى، الإعلام نجد كتابة سلسلة علوم التربية9-10، وفي الوسط مكتوب بخط كبير وغليظ معجم علوم التربية، وتحته بخط صغير مكتوب مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك وتحت هذان الأخيران نجد رقم واحد داخل دائرة ، ومعناه الجزء الأول من المعجم.

أما في الأسفل نجد أسماء المؤلفين للمعجم، وكذلك وجود ختم مكتوب عليه " وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للبحث في التربية وبجانب هذا الأخير كتب باللغة الفرنسية ما يلي:

DAR ALKITAB

ALWATHI
10-12 ALLALBEHABDDEELLAH
TEL : 52-1280mekhes

وكل هذه المعلومات التي وجدت على الوجه الأمامي للمعجم كتبت بنفس اللون وهو اللون الأسود، وبعد هذه الصفحة مباشرة تليها الصفحة التي بدأ بها الترقيم، حيث بدأت من الرقم ثلاثة(03) وفي هذه الصفحة نجد عنوان المعجم مكتوبا بشكل كبير وغليظ وتحته مباشرة محتويات المعجم، وبعد هذه الصفحة السادسة نجد عبارة استعمال المعجم عنوان وتحته في إطار مكتوب شرح الطريقة المتبعة والمستعملة في المعجم، والصفحة السابعة هي صفحة بداية ترتيب المصطلحات وذلك باتباع الأبجدية اللاتينية، وتقديم التعاريف لبعض المصطلحات. وداخل المعجم نجد جداول ومخططات تهدف إلى توضيح العملية التربوية والتعليمية وبنسبة للمصطلحات الموجودة داخل المعجم، فهناك مصطلحات معرفة وأخرى غير معرفة، فالمعرفة يبلغ عددها سبعة ألاف وخمسة وأربعون(70045)، أما المصطلحات غير المعرفة فتبلغ مائتين وأربعين (240)، فنذكر بعض الأمثلة على المصطلحات غير المعرفة، مثل: إبداعية(créativité) موجودة في الصفحة 56.

- جماعة مؤسسية (groupe institutionnel) موجودة في ص156.
- نظام دولي (système sémantique) موجود في صفحة 309

وينتهي ترتيب المصطلحات في الصفحة ثلاثة مائة وثلاثة وستين (363) والصفحة الموالية لهذه الأخيرة، نجد فيها مصطلحات بالعربية مع ذكر مقابلات لها باللغة الفرنسية، حيث كتبت تسعة عشر(19) صفحة لهذه المصطلحات .

لينتهي المعجم بفهرس، يبين فيه المراجع العربية والمراجع الفرنسية وذلك باتباع الترتيب الموجود في المعجم.

تقديم المعجم:

جاء تقديم المعجم في الصفحة الخامسة وقد استهله بالعبارة التالية :

" السعي إلى تأسيس مشروع لتطوير الواقع التربوي، خطابا وممارسة يتطلّب توفير الوسائل اللازمة لإنجاز عملية التأسيس هذه"

وهذه العبارة توحي على مدى أهمية التربية والتعليم في المجتمع وكذا الغرض من تأسيس وتطوير التربية والتعليم، حيث عبر المؤلفون عن مصطلح "التربوي" بأنه أساس لغة التواصل والتخاطب بين المهتمين بقضايا التربية ومسائل التعليم.

جاء تقديم المعجم في صفحة واحدة فقط، وهذه الصفحة قسمت إلى ثلاث(03) فقرات، ولكل فقرة فكرتها الخاصة بها فالفقرة الأولى تتحدّث عن مسألة المصطلح التربوي، والفقرة الثانية تطرح تساؤلات عن هذا المصطلح.

أما الفقرة الثالثة والأخيرة، فهي تتحدّث عن الغايات والمقاصد التي يبنى عليها المصطلح التربوي.

وفي الأخير ذكرت السنة التي ألف فيها هذا المعجم، وهي سنة ألف وتسع مائة وأربعة وتسعون(1994).

المبحث الثاني تطبيق على المعجم:

تطبيق شروط التعريف على معجم علوم التربية لعبد اللطيف الفاربي:

لقد توصلنا في الجانب النظري إلى أن التعريف مهما كان نوعه يجب أن يتقيد بمجموعة من الشروط ونذكر منها: الوضوح الإيجاز،التساوي،الإيجاب.....الخ وفي معجم علوم التربية لعبد اللطيف الفاربي وزملائه، الذي نحن بصدد تقديم دراسة تحليلية له من أجل نيلنا لشهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي. تم فيه إتباع الأبجدية اللاتينية للتعريف بالمصطلحات، ونذكر على سبيل المثال:

أ/**مصطلح "قيمة" (valeur)** موجود في صفحة ثلاث مائة وتسعة وخمسون[1](359) وهذا المصطلح عرّف في خمسة أسطر، ومن هنا نستنتج أنه حقق عنصر الإيجاز وفي هذا التعريف أيضا تم توظيف مفردات بسيطة وغير غامضة، ونحن كطلبة ليسانس نستطيع استيعاب هذا التعريف، لأن هذا الاستيعاب يرجع إلى الوضوح الذي تحقق في التعريف، وعند المقارنة بين المصطلح وتعريفه نجد بأن كل المعلومات المذكورة في هذا التعريف هي معلومات إيجابية وليست سلبية ومن هنا نستطيع القول بأنّ هذا المصطلح استوفى كل شروط التعريف .

ب/ مصطلح سياق نصي: (contexte textuel): موجود في الصفحة أربعة وخمسون[2](54) فالقارئ عندما يقرأ تعريف هذا المصطلح الأول يجد أنّه حقق شرط الإيجاز، واحتوائه على مفردات سهلة وبسيطة يستطيع أي فرد فهمها، وكذلك تحقق فيه شرطا التساوي والإيجاز.

ففي معجم علوم التربية توجد العديد من الأمثلة ، مثل التي سبق ذكرها، رغم وجود نوع من هذه الأمثلة، إلّا أنّه يوجد نوع آخر من الأمثلة ، وهي التي تستوفي شروط

---

[1] –عبد اللطيف الفارابي وزملائه، معجم علوم التربية 1ج،1994،ص 359.

[2] – المرجع نفسه ،ص54.

التعريف فإذا استوفت لبعض الشروط نقص البعض الآخر، فهنا نستنتج بأنه إذا نقص شرط واحد فهو غير مكتمل.

عيوب التعريف:

نقص إحدى الشروط يؤدّي إلى عيوب التعريف إذن وكل هذا القول نوضحه من

المقابلات العربية	المصطلحات باللغة الفرنسية	بيان نوع العيب	الصفحة
تقويم تقيم	Evaluation	عدم الإيجاز (تعريف المصطلح في أكثر من صفحة)	119
درس	Cours	تعريف المجهول بالمجهول	56
إبداعية	Créativité	تعريف المجهول بالمجهول	56
متحرر	Libertaire	تعريف المجهول بالمجهول	184
تصميم نموذج مجسم	Moquette	وجود الحشو (تكرار كلمة نموذج)	189
ابستومولوجيا	Epistémologie	عدم الإيجاز(تعريف المصطلح في صفحة ونصف)	155
ابيسكوب	Episcope	تعريف سطحي	115
تجريب	Extrascolaire	تعريف المجهول بالمجهول	138
خارج مدرسي	Extrascolaire	تعريف سطحي	148
معجم	Vocabulaire	تعريف سطحي	362
تيتوار	Tutorat	تعريف المجهول بالمجهول	352
صنافة بلوم ومساعديه	Taxonomie de bloum B.S	عدم الإيجاز(تعريف في ثلاث صفحات)	314

خلال الأمثلة من المعجم في الجدول الآتي:

الجدول (01) عيوب التعريف الموجودة في معجم علوم التربية

تطبيق بعض أنواع التعريف على معجم علوم التربية لعبد اللطيف الفاربي وزملائه:

لقد توصلنا في الجانب النظري، إلى أن مصطلح التعريف، تعددت أنواعه، وأن لكل نوع من التعريف له خصائص خاصة به تميزه عن النوع الآخر ومن خلال هذا القول سنقوم باستخراج بعض التعاريف، لنبين من خلالها إلى أي نوع من التعريف تنتمي.

المصطلح الأول: ألعاب حرة "(jeux libres) فهذا المصطلح عُرّف على أنه "فترة (داخل القسم أو خارجه) يكون فيها التلاميذ أحرار في اختيار نشاطهم وأسلوب القيام به"[1] وهذا النوع من التعريف ينتمي إلى التعريف الاصطلاحي والميزة الشائعة عن هذا النوع من التعريف هي الإيجاز.

المصطلح الثاني:" علم التأليف معجم (lexicographie): فقد عرّف هذا المصطلح على أنه مجموع الطرائق التي تعد بها المعاجم والموسوعات".[2]

وهذا التعريف ينتمي إلى التعريف الاسمي، والميزة التي تغلب على هذا النوع من التعريف هي اكتفائه بتقديم معنى اسم الشيء المعرف.

المصطلح الثالث: ترقيم، ترتيب سلمي(graduation) ومعنى هذا المصطلح كما جاء في المعجم هو" عملية من العمليات الدوسيمولوجيا تنقل فيها النقط أو العلامات الخام إلى قيم رقمية في سلم"[3]

وهذا النوع من التعريف يصنف ضمن التعريف الاسمي، لأن من خلال هذا التعريف نفهم بأنه ذكر فيه فقط معنى مصطلح ترقيم الترتيب سلمي والتي تعد هذه الأخيرة ميزة من مميزات التعريف الاسمي.

---

[1] – عبد اللطيف الفاربي وزملائه، معجم علوم التربية ،ص 172.

[2] – المرجع نفسه ،ص184.

[3] - المرجع نفسه ،ص157.

المبحث الثالث نقد المعجم:

رغم الأهمية البالغة التي يملكها معجم علوم التربية في العملية التربوية من أهداف وطرائف، وتقنيات التقويم ونماذج التدريس ، وغيرها إلّا أنّه لا يخلو من بعض النقائص، ونذكر منها ما يلي:

ظاهرة التكرار: ظاهرة تعد من الظواهر التي تؤدّي إلى الحشو، وغالبا ما يحصل التكرار في تعريف المصطلحات في المعجم، وهذا ما وجدناه في معجم علوم التربية، من خلال قيامنا بعملية التحليل له، فعدد المصطلحات المكررة قليلة، فنذكر البعض منها:

مصطلح إستراتيجية التعليم والتعلم:(stratégie d'enseignement apprentissage): ذكر في الصفحة الثلاث مائة وواحد (301) وأعيد ذكره في الصفحة الثلاث مائة واثنين (302).

مصطلح 2: ديكتاتيك اللغات (didactique de langue): ذكر هذا المصطلح في الصفحة واحد وسبعين(71) وأعيد ذكره في الصفحة اثنين وسبعين(72)

ظاهرة التعريب: ونقصد بها الألفاظ التي تقترحها اللغة العربية من اللغات الأخرى، والتعريب نوعان هما:

- التعريب الكلي والتعريب الجزئي، فنقصد بالأول: نقل المصطلح من اللغة الفرنسية مثلا إلى اللغة العربية كما هو، ثم كتابته بالحروف العربية أما التعريب الجزئي، فهو ما أخضع للأوزان المعروفة في العربية.

فعند دراستنا لمعجم العلوم التربية، وجدنا أن هذين النوعين وظفا في المعجم، ويمكن توضيح هذا القول من خلال الجدول الآتي:

مقابلات عربية	المصطلحات باللغة الفرنسية	نوع التعريب	الصفحة
تيتوار	Tutorat	تعريب كلي	352
ابيسكوب	Episcoupe	تعريب كلي	115
كنيسية	Kinésique	تعريب جزئي	173
ميتودولوجيا	Methologie	تعريب جزئي	213
بيداغوجيا	Pédagogie	تعريب كلي	255

الجدول (02) نوع التعريب الموجود في معجم علوم التربية.

نستنتج من خلال هّا الجدول أن التعريب الكلي هو الغالب في معجم علوم التربية.

مصطلحات طويلة: معجم علوم التربية يحتوي على مصطلحات بسيطة كما يحتوي أيضا على المصطلحات المركبة. و يمكن تبرير هدا القول من خلال الأمثلة الآتية:

1* **المركبة من ثلاث كلمات:** بيداغوجيا اتخاذ القرار: (pédagogie de décision)

*سيرورات التعليم والتعلم: (processus d'enseignement apprentissage)

*علم النفس التربوي: (psychopédagogie)

*أهداف السلوك الوسيط: (objectif de comportement intermédiaire)

2- **المركبة من أربع كلمات:**

*سؤال ذو توضيح موضوعي:

*إستراتجية تطوير التربية العربية:

*هدف ذو محتوى عام: (objectif à contenu général)

3-**المركبة من خمس كلمات:** طريقة متمركزة حول نشاط التلميذ:

(méthode centrée sur l'activité des élèves)

4-**المركبة من ستة كلمات:**

*هدف متمركز حول المهمة المطلوب إنجازها:

(objectif centre sur la tache accomplir)

د/تعدّد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد: أي مصطلح واحد في اللغة الفرنسية تقابله عدة مصطلحات في اللغة العربية تحمل معنى واحدا ونوضح هذا من خلال الأمثلة الآتية:

*علامة، نقطة" ⇦ note

*سرديات، علم السرد: ⇦ narratologie

*مختبر، معمل: ⟸ laboratoire

*سؤال، اختبار، استجواب: ⟸ interrogation

*تكوين، تعليم، تثقيف: ⟸ inspection

*صوتيات، علم الأصوات، فونيطقا: ⟸ phonétique

*باراديجم، نموذج إرشادي، صيغة، منظور: ⟸ paradigme

ع-تعريف معجمي: (lexicographique)

وهو التحليل الدلالي للكلمة المدخل بما يساويها في الاستعمال القائم فعلا بين الناس في التفاهم, أي أنه يقرر تاريخ المفهوم كما هو معروف بين الناس في بيئته معينة أو في مجال من المجالات العلمية لا فرق في ذلك بين لسان وآخر أو لغة حياة ولغة ميتة.

خاتمة:

الحمد الله و كفى، و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى.

إنَ لغات العالم بأكملها تدعو إلى هدف واحد وهو نشر العلوم لأبنائها، وهذا النشر من الطبيعي أن يكون باللغة التي نشأوا عليها، ولعل اللغة العربية تهدف إلى هذا الهدف أيضا ونشر العلوم لا يتم إلا بتحديد المصطلحات الخاصة بذلك المجال وكذلك تحديد تعريف المصطلح داخل العلم بهدف الطريق و يساعد على نشر العلم بنجاح و يكون مفهوما لدى جميع الناس.

ومن هنا نستنتج أن للتعريف أهمية بالغة في تحديد مفهوم المصطلحات داخل علم من العلوم. فلولا التعريف لما فرقنا بين المصطلحات داخل العلم الواحد كذلك المصطلحات متقاربة مع بعضها البعض. فدور التعريف هو تحديد مفهوم مصطلح معين تحديدا جامعا مانعا.

ومن النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

*أهمية ودور التعريف في تحديد المصطلحات.

*معرفة أهم الشروط المتبعة للقيام بعملية التعريف.

*معرفة العلاقة الوطيدة التي تربط التعريف بالمصطلح, وأن المصطلح لا يكسب هويته إلا داخل النسق ألمفهومي.

*توصلنا أيضا إلى معرفة أنواع التعريف المختلفة, و بيان كل نوع من الأخر.

*معرفة المصطلحات القريبة إلى التربية و التعليم.

هذا ما وفقنا الله سبحانه و تعالى أن نتوصل إليه, فان أخطأنا فمن أنفسنا لأن لا وجود لعمل بدون أخطاء. فان وفقنا فمن الله تعالى.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول :التعريف في المعاجم وعلاقته بالمصطلح	ب
المبحث الأول :ماهية التعريف	01
مفهوم التعريف	01
أنواع التعريف	04
شروط التعريف	09
أهمية التعريف	11
المبحث الثاني : ضوابط التعريف في المصطلحية الحديثة	12
مايجوز في التعريف	12
مالايجوز في التعريف	13
علاقة التعريف بالمصطلح	14
عيوب التعريف واشكاله	16
عيوب التعريف	17
اشكال التعريف	18
المبحث الثالث: ماهية المعجم	19
مفهوم المعجم	19
شروط المعجم	20
أنواع المعاجم	21
المعاجم العربية قديما وحديثا	22

وظيفة المعجم	23
الفصل الثاني: دراسة تحليلية في معجم علوم التربية	26
المبحث الأول: ماهية معجم التربية	26
وصف المعجم من حيث الشكل والمضمون	26
تقديم المعجم	28
المبحث الثاني: التطبيق على المعجم	28
شروط التعريف تطبيق على التعريفات الموجودة في المعجم	28
أنواع التعريف التطبيق على التعريفات	29
تبيان عيوب التعريف من خلال جداول	30
المبحث الثالث نقد المعجم	32
ظاهرة التكرار	32
ظاهرة التعريب	32
المصطلاحات الطويلة	33
تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد	34
خاتمة	أ
قائمة المصادر والمراجع	

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1-المعاجم:

1-إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1985

2_أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط2، دار الفكر، 1979.

3_زين الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما، وحديثا،دط، دار المعرفة الجامعة الأزارطية،2007.

4_عبد اللطيف الفاربي، معجم علوم التربية، دار AI KITAB AI WATANI، 1994.

2_الكتب

1_ أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دط، دار إحياء التراث العرابي، بيروت، 1999.

2_الجرجاني، التعريفات، دط، دار الكتب العلمية، بيروت،1988.

3_السيد الشريف الجرجاني أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن، الجرجاني الحنفي، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003.

4_حلام الجلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، دط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

5_عباس عبد الحليم عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية دراسة في المعاجم المصطلحية وإشكالاتها المنهجية، دط، دار كنوز المعرفة، 2014.

6_ علي القاسمي، عام المصطلح أسس النّظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت،2008.

3_المجلات:

1_عبد العزيز أحميد، التعريف والمصطلح، مجلة المصطلحات، ع12، مطبعة أميمة الفاس، 2011.

2_عمر مهديوي، المعجم الحاسوبي لشعر والشعراء نموذج معجم البابطين لشعراء العربية، مجلة مصطلحية، ع1، مطبعة أميمة الفاس، 2011.

4_الُرسائل والأطروحات:

1_خلاصة المائدة المستديرة، ضوابط التُعريف في الُدراسات المصطلحية الحديثة، يوم دراسي قضية التُعريف في الدُراسات المصطلحية الحديثة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة_24_ سلسلة ندوات ومنظارات رقم _8_، 1998.